الوصل ونذكره وهذا التخيير منقول ايضا عن نافع نفسه ويروى عن قالون مثل
ورش وعن ابن كثير مثل الجماعة **ومن قبل همز القطع صلها**
لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا
كان يلزمه ان يذكر مع ورش ابن كثير وقالون لئلا يظن ان هذا الموضع
مختص بورش كما قال في باب الامالة رمى صحبة ولو قال ومن قبل همز
القطع وافق ورشهم لحصل الغرض ومعنى البيت ان ورشا يقرا مثل
قراءة ابن كثير اذا كان بعد الميم همزة قطع وهي التي تثبت في الوصل نحو عليهم ءانذرتهم ام لم
ومنهم اميون انا معكم انما لكن ورشا يكون اطول مدا من ابن كثير
على اصله وانما خص ورش الصلة بما كان قبل همزة لحبه المد واشباع
له ولهذا مد ما بعد الهمزة في وجه كما سياتي وارادايضا الجمع بين اللغتين
كما قال امرؤ القيس امرخ خيامهم ام عشر ام القلب في اثرهم منحدر
وخص ذلك ليستعين بالمد على النطق بالهمز قال ابو علي كانه احب الاخذ
باللغتين وكان المد قبل الهمزة مستحبا واعتل له المهدوي وغيره بما يلزمه
من نقل الحركة على اصله ولو نقل الهما لتحركت بالضم والفتح والكسر فاثر ان
تحركها بحركتها الاصلية ولا تعتورها الحركات العارضة والهاء في صلها و
اسكنها تعود على ميم الجمع وانما بين قراءة الباقين انها بالاسكان لئلا يظن
انها بترك الصلة ولا يلزم من ترك الصلة الاسكان اذ ربما تبقى الميم مضمومة من
غير صلة كما يفعل في هاء الكناية وهو المعتبر عنه ثم بالقصر وسياتي ولم يقرا
بذلك في الميم لقوتها واستغنائها عن الحركة ولما كانت الهاء خفية ضعيفة
قويت بالحركة تارة وبها وبالصلة اخرى وقوله بعد متعلق بالباقين
اي الذين بقوا في ذكري بعد ذكر من وصل ولا يجوز تعلقه باسكنها
لان من المسكنين من سبق الواصلين في الزمان كابن عامر الاعلى وان
ترتيب الذكر فيرجع الى المعنى الاول ويجوز ان يتعلق بمحذوف ولتكملا
ايضا متعلق به اي اعلمتك بقراءة الباقين بعد ما ذكرت قراءة الواصلين
لتكمل وجوه القراءة في ميم الجمع وان علقنا بعد بالباقون كان
لتكملا متعلقا باسكنها واللام للعاقبة لانهم لم يسكنوها لهذه العلة وانما
كانت العاقبة ذلك ويجوز على هذا ان يتعلق اللام بصلها والواو في
واسكنها للحال اي صلها لورش في الحال التي اسكنها فيها الباقون لتكمل
وجوهها واسكان ميم الجمع هو اللغة الفصيحة الفاشية وقد وافق

ورصلها

من وصلها على ترك الصلة في الوقف وكذا في هاء الكناية ولم ينبه الناظم على
ذلك في البابين والله اعلم **ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل**
وبعد الهاء كسر فتى العلا ذكر في هذا البيت حكم ميم الجمع اذا
لقيها ساكن ولا يقع ذلك الساكن في القرآن الا بعد همزة الوصل فقال ضمها
من غير صلة لكل القراء ووجه الضم تحريكها لالتقاء الساكنين واختير
ذلك لانه حركتها الاصلية فهي اولى من حركة عارضة ولم تمكن الصلة لان اثباتها
يؤدي الى حذفها لاجل ما بعدها من الساكن وضمها فعل امر وفي نسخة ضمها
على انه مبتدا وخبره ما قبله او ما بعده ومثاله منهم المومنون واكثرهم الفاسقون
وانتم الاعلون وكان يمكن اثبات الصلة في منهم الذين لان الساكن بعدها مدغم
فيبقى من باب ادغام ابي عمرو قال ربت وقد فعل ذلك البزي في عنه تلهى فظلتم
تفكهون الا ان الفرق ان ادغام ابي عمرو والبزي طارئ على حرف المد
فلم يحذف له وكذا ادغام دابة والصاخة وخاصة فلم يحذف حرف المد
خوفا من الاجحاف باجتماع ادغام طارئ وحذف واما ادغام اللام في الذين ونحوه
فلاصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فانه كذلك ابدا كان قبله حرف مد
او لم يكن فحذف حرف المد للساكنين طردا للقاعدة فلم يقرا منهم الذين كما لم
يثبت حرف المد في مثل قالوا اطيرنا وادخلا النار وفي النار ثم قال وبعد الهاء
كسر فتى العلا اي ان وقع قبل الميم التي قبل الساكن هاء كسر ابو عمرو الميم اتباعا
للهاء لان الهاء مكسورة وبقي الباقون على ضم الميم ثم ذكر شرط كسر الهاء فقال
مع الكسر قبل الها او الياء ساكنا وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملا
اي اذا كان قبل الهاء كسر او ياء ساكنة وقصر لفظ الهاء ضرورة وساكنا حال من
الياء والياء كغيرها من الحروف يجوز تانيثها وتذكيرها ومعنى شملل اسرع وفاعله
ضمير عائد على كسر الهاء اي اتى بالضم في محل جعل الكسر اتيا بالضم تجوزا
واتساعا وان كان لا يجتمعان ووجهه توافق معنى القراءتين وصحتهما وحلول
كل واحد منهما في محل الاخر والشين رمز حمزة والكسائي قرءا بضم الهاء والميم
على الاصل في الميم والاتباع في الهاء وابو عمرو كسر الهاء لما قبلها والميم
للاتباع والباقون ضموا الميم على الاصل لما احتاجوا الى تحريكها لاجل الساكن
بعدها وكسروا الهاء لمجاورتها ما اوجب ذلك من الكسر او الياء الساكنة كما
اجمعوا عليهم وفيهم اذا لم يكن بعدها ساكن ولم يبالوا بالخروج من كسر الى ضم
لان الكسر عارض قاله ابو علي وقوله في الوصل لم يكن اليه حاجة لان الكلام

Copyright © King Saud University